

## تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة سوق الشيوخ

أ.م.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي  
كلية الآداب- جامعة ذي قار- قسم الجغرافية  
م. حاكم ناصر حسين  
كلية الآثار- جامعة ذي قار

### المقدمة (Introduction)

ظاهرة عمالة الاطفال Child labor من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي عموما والتي تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية للدولة ، وهي تعكس واقع الحكومات التي تعجز عن توفير وضع اجتماعي لائق لأصغر فئة في المجتمع وهي فئة صغار السن\* وللظاهرة اثار ونتائج وخيمة على الواقع الاجتماعي للمجتمع ، الامر الذي جعل دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها من الامور التي تكتسب اهمية خاصة في محاولة للوقوف على اسباب الظاهرة والحلول المنطقية لمعالجتها . وتضم عمالة الاطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل بهدف هو تحسين دخل الأسرة<sup>(١)</sup>. وقد صدرت العديد من الاتفاقيات الدولية الهادفة إلى الحد من عمالة الأطفال خصوصاً بعد الثورة الصناعية في أوروبا ، وكان أولها في عام ١٩١٦ ، إذ أصدرت منظمة العمل الدولية قرارها بتعيين الحد الأدنى لسن العمل ، وفي عام ١٩٢٤ أصدرت عصبة الأمم المتحدة الوثيقة الأولى لحماية حقوق الأطفال<sup>(٢)</sup>.

وقد برزت مشكلة عمالة الأطفال في العراق كمشكلة اجتماعية ذات ابعاد سلبية بعد منتصف الثمانينيات من القرن المنصرم بعد ان انعكست آثار الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ على الاقتصاد العراقي ، اذ انخفض الناتج القومي ، كما انخفض تصدير النفط وبدأت الازمة العراقية الهيكلية تتضح معالمها بعد ان تراكمت الديون العامة وتعثرت عجلة الانتاج وأخذت الاموال العراقية تدور باتجاه العسكرية والامن ، الامر الذي ادى الى انخفاض نسب تمويل القطاعات الاخرى، وجاء عقد التسعينيات ليضيف حربا اخرى اثر اجتياح دولة الكويت عام ١٩٩٠، ليدخل بعدها الاقتصاد العراقي بدوامة الحصار والانهايار الاقتصادي ، وجاءت احداث اسقاط النظام السابق عام ٢٠٠٣ وما رافقها من عمليات قتل وتدمير سواء من جراء العمليات العسكرية او ما اعقبها من اوضاع سياسية غير مستقرة .

تتمثل مشكلة البحث بجملة من الاسئلة منها هل يوجد تباين لظاهرة عمالة الاطفال بحسب قطاعات مدينة سوق الشيوخ؟ وهل هناك دوافع وأسباب ساهمت في دفع الطفل إلى ميدان العمل؟ وماهي العلاقة بين ظاهرة عمالة الاطفال وخصائص الاطفال وأسره المديغرافية والاقتصادية والسكنية؟

يهدف البحث الى تحليل التباين المكاني لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة سوق الشيوخ ومعرفة أنواع الأعمال التي يؤديونها الاطفال وظروف تلك الأعمال وما ينتج عنها من مخاطر وأثار ومعرفة الخصائص الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للأطفال العاملين وأسره .

اما منهجية البحث فقد تم الاعتماد المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة ظاهرة عمالة الاطفال وتوزيعها على مستوى قطاعات المدينة ، فضلاً عن الوقوف على واقع حال العاملين وأسره وبيان أهم أسباب الظاهرة والآثار المترتبة عليها

وقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى عدة مواضيع تطرق الاول منها الى حجم وتوزيع عمالة الأطفال في مدينة سوق الشيوخ على مستوى القطاعات ومحل العمل . في حين خصصت المواضيع الاخرى الى دراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين ، وتضمنت التركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين، ومعرفة حالة للأبوين الحياتية والزواجية والتعليمية والمهنية ومدى انعكاسها على دفع الابناء الى سوق العمل . فضلاً عن دراسة الاسباب الرئيسية لعمل الأطفال ومقدار الاجر اليومي الذي يحصلون عليه ودرجة الرضا ورغبتهم في العمل وعائديه السكن. وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها.

اعتمدت الدراسة على الاستبانة والمقابلة الفردية مع الأطفال العاملين انفسهم كأداة لجمع المعلومات المطلوبة، ولقد بلغت عينة المبحوثين (١١٠) طفلاً من كلا الجنسين بأعمار من (٦-١٥) سنة، وبغية التوصل الى حقائق البيانات والمعلومات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية وعرضها وتحليلها بالشكل الامثل استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالأساليب الاحصائية لدورها البارز في اظهار الاختلافات والتباينات المكانية للظواهر الجغرافية البشرية وتحديد العوامل والمؤثرات التي تقف وراء ذلك.

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتتمثل بمدينة سوق الشيوخ\* وهي من المدن المهمة في جنوبي العراق ، تقع المدينة في جنوبي محافظة ذي قاربين خطي طول (٢٥ ٤٦ ٠٠ \_ ٢٩ ٤٦ °) شرقاً ودائرتي عرض (٥٢ - ٣ ٠ \_ ٥٥ - ٣٠ °) شمالاً الخريطة (١) ، وبلغت مساحة المدينة (١٠،٤١٣٣) كم<sup>٢</sup>، في حين بلغ عدد سكانها عام ٢٠١٠ (١٠٧٥١٧) نسمة<sup>(٣)</sup>. ويعود تاريخ إنشاء مدينة سوق الشيوخ الى حاكم تلك المنطقة ثويني بن عبد الله بن محمد وهو جد الأسرة السعدونية عام ١٧٦١م، وقدر عدد سكان مدينة سوق الشيوخ عام ١٧٧٠ حوالي (٣٠٠٠) نسمة الامر الذي جعل سكانها يبنون سور لحماية مدينة سوق الشيوخ من الغزاة ويحتوي السور على اربعة أبواب تعرف محليا (بالقولة)<sup>(٤)</sup>.

خريطة (١)

موقع مدينة سوق الشيوخ من محافظة ذي قار حسب دوائر العرض وخطوط الطول



المصدر : الباحثين بالاعتماد على برنامج (ARC GIS 9,3)

التوزيع السكاني في مدينة سوق الشيوخ

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

يعد التوزيع من المفاهيم الجغرافية الهامة والتي لا يمكن للجغرافي ان يتخطاها لما لها من اثر بالغ في تحديد مفهوم الجغرافية كعلم اتسعت آفاقه المعرفية ليتناول خصائص ومؤشرات وظواهر مختلفة كانت حتى أمس القريب حكرا على علوم معينة ولم يكن لأحد قدرة الولوج إلى معالمها والخوض في غمارها<sup>(٥)</sup>.

والتوزيع الجغرافي لمدينة سوق الشيوخ هو مرآة عاكسة للتاريخ المورفولوجي التي مرت به المدينة خلال مراحلها الزمنية ، ووفقا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية يظهر التباين واضحا في توزيع السكان ، إذ ينخفض العدد المطلق للسكان في بعض الاحياء بينما يرتفع في احياء اخرى.

يتبين من خلال الجدول (١) ان حي الحسن العسكري/١ احتل المرتبة الاولى في نسب السكان (13.87%) من اجمالي سكان المدينة لعام ٢٠١٥، وبعدد بلغ (18106) نسمة ، ، اما حي الحسن العسكري/٢ فقد تبوأ المرتبة الثانية بعدد السكان الذي بلغ (15802) ، اي بنسبة (12.11 %).

### جدول (١)

الأحياء السكنية وإعداد السكان في مدينة سوق الشيوخ لعام (٢٠١٥)

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	الرتبة حسب التسلسل
١	حي الزهراء/١	623	0.48	24
٢	حي الزهراء/٢	4943	3.79	13
٣	حي الصدر /١	8241	6.31	6
٤	حي الصدر/٢	9351	7.16	4
٥	حي الشهداء	3435	2.63	15
٦	حي العرب	3874	2.97	14
٧	حي الحسن /١	18106	13.87	1
٨	حي الحسن/٢	15802	12.11	2
٩	حي أم البنين	3049	2.34	16
١٠	حي الإسماعيلية/١	4988	3.82	10
١١	حي الإسماعيلية/٢	6247	4.79	8
١٢	حي البغادة	1249	0.96	21
١٣	حي النجادة	1714	1.31	19
١٤	حي الحويزة	620	0.4٧	23
١٥	حي الحضرة	1408	1.08	20
١٦	حي الفرهة	4506	3.45	12
١٧	حي الحسانية	8010	6.14	7
١٨	حي الدجين/١	10023	7.68	3
١٩	حي الدجين/٢	5780	4.43	9
٢٠	حي السلام	4959	3.80	11
٢١	حي الرسول	2270	1.74	17
٢٢	حي الفرات	1689	1.29	18

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

5	6.79	8865	حي الغدير	٢٣
22	0.59	765	حي المايكرووف	٢٤
	100	13051٧	المجموع الكلي	٢٥

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء ذي قار، نتائج الحصر والترقيم ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.

\* - تم استخراج عدد سكان احياء مدينة سوق الشيوخ لسنة ٢٠١٥ من خلال اعتماد معدل النمو للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٥) بالاعتماد على الصيغة التالية<sup>(١)</sup>:-

ت ر

$$١ت = \text{-----} ن + ت$$

١٠٠

حيث :- ١ت = التعداد اللاحق . ت = التعداد السابق . ر = معدل النمو . ن = عددالسنوات

وان ارتفاع النسبة في الحيين اعلاه جاءت نتيجة لقيام الدولة في توزيع قطع الاراضيلضحايا الحرب العراقية – الايرانية في مطلع الثمانيات والعسكريين ، وتم سكن الحيين من قبلسكان الارياف الذين هاجروا للقضاء لاسيما سكنة الاهوار .

وتبواً حي الدجين ١/ لمرتبة الثالثة ، اذ بلغ الحجم السكانيه (10023) نسمة ، اي بنسبة(7.68%) من اجمالي سكان مدينة سوق الشيوخ والبالغ (١٣٠٥١٧) نسمة لعام ٢٠١٥. وجاء حي الصدر الثاني بالمرتبة الرابعة بحجم سكاني بلغ (٩٣٥١)نسمة، اي بنسبة (٧,١٦%) من اجمالي سكان المدينة ، ثم حي الغدير بالمرتبة الخامسة بنسبة(٦,٧٩%) من اجمالي سكان المدينة. اما حي الصدر الاول فقد تبواً المرتبة السادسة بحجم سكاني نسبة ٦,٣١% من اجمالي السكان في المدينة .

### قطاعات المدينة الرئيسية

يمكن تقسيم المدينة الى ستة قطاعات تبعا لعوامل اقتصادية واجتماعية متعددة وهذا مايمثله جدول (٢) والخريطة (٢) والشكل (١)

### حجم وتوزيع عمالة الأطفال في مدينة سوق الشيوخ

الجغرافية هي علم المكان التي تبحث في التوزيع المكاني للظاهرة ، ولم يعد الوصف المحور الرئيس للعلم الجغرافية بل تعدت ذلك الى التحليل والتفسير وايجاد العلاقات المكانية وهذا هو جوهر الدراسات الجغرافية<sup>(٧)</sup> ، الا ان دراسة المشاكل الاجتماعية وتحليل العوامل المساعدة على حدوثها من المواضيع الحديثة التي تناولها علم الجغرافية بحثا وتحليلا وتوزيعا كونها اصبحت تشكل للجغرافي حقول دراسية موضوعية جديدة بالبحث والاهتمام لاسيما بعد ان شعر العالم ان اغلب مشكلاته المعاصرة ترتبط بصورة مباشرة بالجوانب الاجتماعية للسكان.

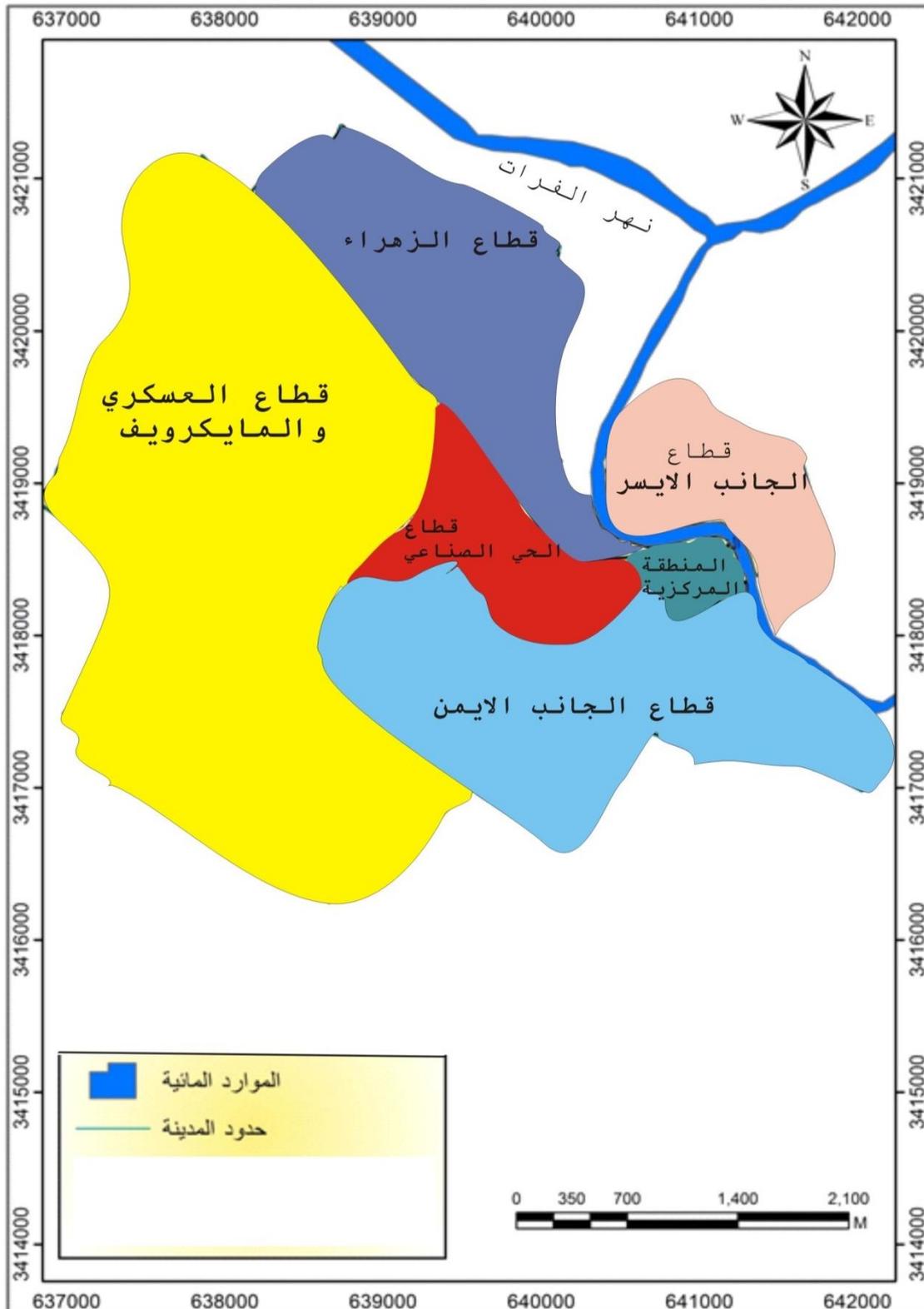
جدول (٢) الفئات الحجمية للقطاعات السكنية في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٥

النسبة	عدد السكان	الاحياء السكنية	الحي السكني
0.96	1249	حي البغادة	قطاع المنطقة المركزية
1.31	1714	حي النجادة	
0.4٨	620	حي الحويزة	
1.08	1408	حي الحضرة	
3.83	4991	المجموع	
13.87	18106	حي الحسن ١/	قطاع الحي العسكري والصدر
12.11	15802	حي الحسن/٢	
0.59	765	حي المايكروويف	
7.16	9351	حي الصدر/٢	
6.32	8241	حي الصدر /١	
٦,٨	8865	الغدير	
٤٦,٨٣	61130	المجموع	
7.68	10023	حي الدجين/١	قطاع الحي الصناعي
٤,٤٣	5780	حي الدجين /٢	
2.97	3874	حي العرب	
1.29	1689	حي الفرات	
2.34	3049	حي أم البنين	
١٨,٧١	٢٤٤١٥	المجموع	
3.8	4959	حي السلام	قطاع الجانب الايسر
1.74	2270	حي الرسول	
٥,٥٤	7229	المجموع	
0.48	623	حي الزهراء/١	قطاع الزهراء ١ الزهراء ٢
3.79	4943	حي الزهراء/٢	
4.2٦	5566	المجموع	
6.14	8010	حي الحسانية	قطاع الجانب الايمن
2.63	3435	حي الشهداء	
3.82	4988	حي الإسماعيلية/١	
4.79	6247	حي الإسماعيلية/٢	
3.45	4506	حي الفرهة	
20.8٣	27186	المجموع	
100	130517		

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (١)

خريطة (٢)

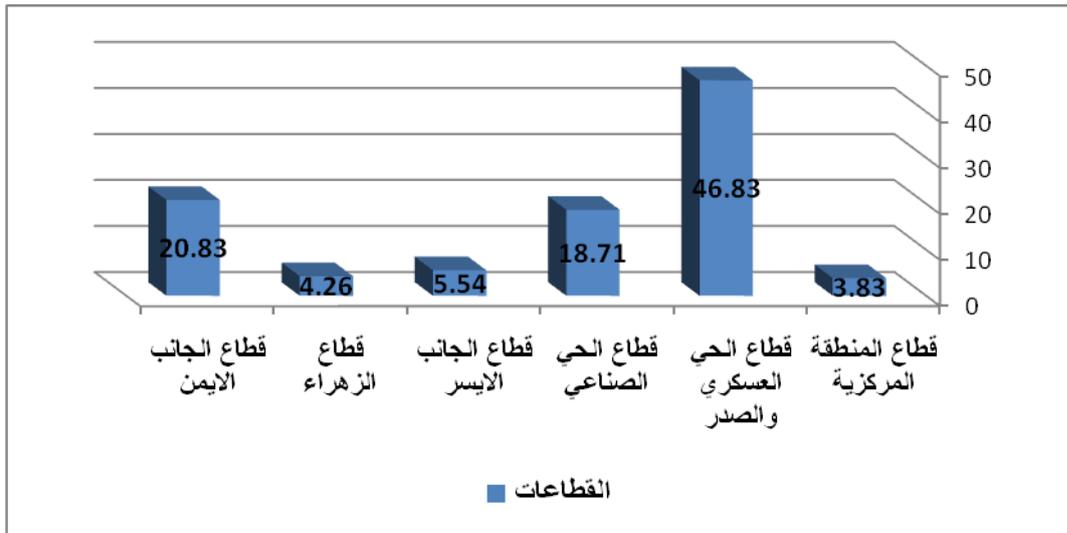
القطاعات الرئيسية لمدينة سوق الشيوخ



المصدر : الباحثان بالاعتماد على برنامج (ARC GIS 9,3)

الشكل (١)

الفئات الحجمية للقطاعات السكنية في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٥



المصدر : الباحثان بالاعتماد على الجدول (٢).

فلقد اشارت الدراسة التي اجراها الجهاز المركزي للإحصاء في تقريره التفصيلي متعدد المؤشرات لعام ٢٠١١ ان عدد الأطفال العاملين في محافظة ذي قار للفئة العمرية ٥- ١٤ سنة بلغ حوالي (٣٨١٧) طفل<sup>(٨)</sup> ، أي ما يشكل نسبة (٧,٧%) من إجمالي عدد الأطفال العاملين في العراق وهذه النسبة تعتبر كبيرة اذا ما قورنت بسابقتها لعام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ التي لم تتجاوز ١,٣%<sup>(٩)</sup>. وهو امر يشير الى ارتفاع مستوى الفقر الذي اشار الى نسبة ٢٣% من مجموع السكان وبواقع ٧ مليون شخص<sup>(١٠)</sup>.

أولاً: حجم وتوزيع عمالة الأطفال على مستوى القطاعات

يتضح من خلال الجدول (٣) والشكل (٢) ان قطاع المنطقة المركزية قد احتل المركز الاول بعدد الاطفال العاملين والبالغ ٣٥ طفلاً اي بنسبة ٣١,٨%، ولاشك ان ارتفاع هذه النسبة يعكس وجود محلات بيع المفرد والجملة فضلا عن وجود فرص العمل بالنسبة للباعة المتجولين وعجلات الدفع وهذا القطاع يشهد تحركات بشرية ونشاطات اقتصادية واضحة كونه يمثل نواة المدينة حيث تركز الاسواق التجارية الرئيسية والمقاهي والعيادات الطبية والوظائف الترفيهية التي تتصف بازدهام حركة المتسوقين فضلا عن انه يضم اكبر الاسواق الشعبية وتقع ضمن هذا القطاع احياء البغادة والنجادة والحويزة والحضر ، وهي من اقدم احياء المدينة التي نشأت في بداية نشوء المدينة ضمن مراحلها المورفولوجية الاولى وقد سمي حي البغادة بهذا الاسم نسبة الى المهاجرين من بغداد<sup>(١١)</sup>، ويمتاز الحي بصغر مساحته التي لم تتجاوز ٩,٩ دونم كما انه الحي الاقرب لمركز المدينة وقد زحف الاستعمال التجاري على بعض اطراف هذا القطاع ليقص الاستعمال السكني ، اما حي النجادة فقد استحوذ على المهاجرين من الحجاز بينما حي الحضر ضم السكان المهاجرين من مناطق الارياف .. بينما جاءت المرتبة الثانية من نصيب قطاع الحي العسكري والصناعات بواقع ٢٧ طفلاً، أي بنسبة ٢٤,٦% من إجمالي العينة ، ويمتاز هذا القطاع بحدائته قياساً بالأحياء الأخرى ، إذ نشأت اغلب احياء هذه الفئة بعد عقد التسعينيات من القرن الماضي ، ومثالها كحي الحسن العسكري الاول والثاني وحي المايكرووف بعد عام

٢٠٠٣ وكان عبارة عن مساكن عشوائية متباعدة قبل هذا التاريخ ، ويعود انخفاض الكثافة السكانية في هذه الفئة الى اتساع مساحة الاحياء وانخفاض عدد سكانها .فضلا عن كونها نشأت وفق اعتبارات تخطيطية جيدة حيث تركت مساحات وفراغات كثيرة داخل تلك الاحياء لغرض استغلالها. ، والجدير ذكره ان اتساع مساحة الاحياء الواقعة في هذا المستوى ساهمت في انخفاض الكثافة السكانية لهذه الاحياء ، ويمتاز السكان في هذا القطاع بانخفاض المستوى الاقتصادي وكثرة تسرب الطلبة لذا فان اغلب الاطفال هم من العاملون في مناطق اخرى من المدينة .

اما القطاع الصناعي فقد بلغ عدد الاطفال العاملين فيه ١٨ طفلاً ، اي بنسبة ١٦,٤% ويشمل هذا القطاع احياء الدجين/٢/١/ والعرب والفرات وأم البنين وهذه الاحياء تقع بالقرب من المنطقة المركزية اي انها نشأت في المرحلة المورفولوجية الثانية وتمتاز بكثرة مصانعها الصغيرة ومحلات تصليح السيارات والمولدات والاجهزة الكهربائية وقد اكسبها موقعها القريب من المدينة ميزة القرب من المستهلك ، في حين احتل قطاع الجانب الايسر من المدينة والذي يشتمل على احياء الرسول والسلام على المرتبة الرابعة بـ ١٥ طفلاً عاملاً اي بنسبة ١٣,٦% من اجمالي الاطفال العمال في المدينة ، واغلب هؤلاء يعملون في محلات وورش تصليح السيارات المحاذية للطريق الرئيس الواصل الى ناحيتي كرمة بني سعيد والعكيكة . فضلاً عن وجود سوق بيع الفواكه والخضر (العلوة) وبعض الاسواق والمحال التجارية المنتشرة على جانبي الطرق الرئيسية وداخل الاحياء السكنية ضمن هذا القطاع. ثم جاء قطاع الجانب الايمن بالمرتبة الخامسة بـ ١١ طفلاً عاملاً اي بنسبة ١٠% من اجمالي الاطفال العمال في المدينة. ويأتي قطاع الزهراء بحيينه الاول والثاني بالمرتبة الاخيرة وبواقع (٤) طفلاً اي ما يشكل (٣,٦%) من إجمالي الاطفال العمال. وربما يعود السبب في انخفاض عمالة الأطفال في هذا القطاع الى وجود الاحياء السكنية الراقية ذات المستوى المعاشي المرتفع والمتمثلة بأحياء الزهراء وهي من احياء الطموح التي تمتاز بارتفاع اسعار العقارات.

### جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب القطاعات في مدينة سوق الشيوخ

النسبة %	عدد الأطفال	القطاع
٣١,٨	٣٥	قطاع المنطقة المركزية
١٦,٤	١٨	قطاع الحي الصناعي
٢٤,٦	٢٧	قطاع الحي العسكري والصدر
٣,٦	٤	قطاع الزهراء

١٠	١١	قطاع الجانب الايمن
١٣,٦	١٥	قطاع الجانب الايسر
%١٠٠	١١٠	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز، ٢٠١٦.

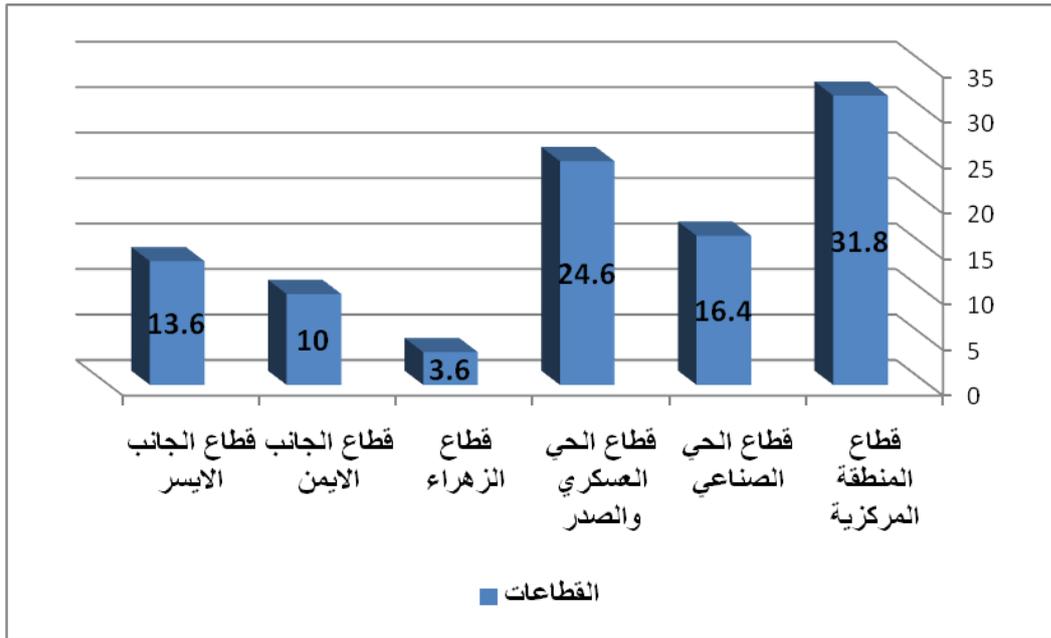
صورة (١) احد اطفال العينة يقوم بتنظيف نافذات السيارات



تاريخ التقاط الصورة ٢٠١٦/١٢/٢٠

الشكل (٢)

التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب القطاعات في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحثان بالاعتماد على الجدول (٣).

### ثانياً: حجم وتوزيع عمالة الأطفال على مستوى محل العمل

تنتشر عمالة الأطفال في مختلف مناطق مدينة سوق الشيوخ، فهي توجد في الاسواق الرئيسية والمناطق الصناعية وعند الاشارات المرورية بالإضافة الى العاملين مهن الخياطة وغسل السيارات، ويتضح من خلال الجدول (٤) والشكل (٣) الى ان هنالك تركزاً واضحاً للظاهرة في الاسواق الرئيسية والشوارع التجارية الرئيسية في القضاء حيث بلغ عدد العاملين فيها ٤١ طفلاً عاملاً، اي بنسبة ٣٧,٣% من إجمالي الاطفال العمال . واهم هذه الاسواق، سوق الخضار في المركز التجاري للمدينة وسوق هرج فضلا عن الاسواق الاخرى المنتشرة في بعض الاحياء السكنية القريبة من المنطقة المركزية، والملاحظ ان اغلب العاملين في هذا المضمار يعملون في بيع الاكياس البلاستيكية للمتبضعين.

كما احتلت الشوارع الخدمية الرئيسية وهي شارع البصرة والشارع الرئيس الواصل بمركز المحافظة مراتب متقدمة في اعداد الباعة المتجولين من الأطفال ومعظمهم من الذكور الذين يمارسون مهن بيع السكاكر ودفع عربات الحمل الصغيرة وصبغ الاحذية وغيرها من الاعمال .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب محلات العمل في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦

محل العمل	عدد الأطفال	%
العاملين في الاسواق	٤١	٣٧,٣
العاملين في التقاطعات المرورية	١٩	١٧,٣
العاملين في المناطق الصناعية	٢٢	٢٠
العاملين في مهن الخياطة وغسل السيارات	١١	١٠
العاملين في مجالات اخرى	١٧	١٥,٤
المجموع	١١٠	%١٠٠

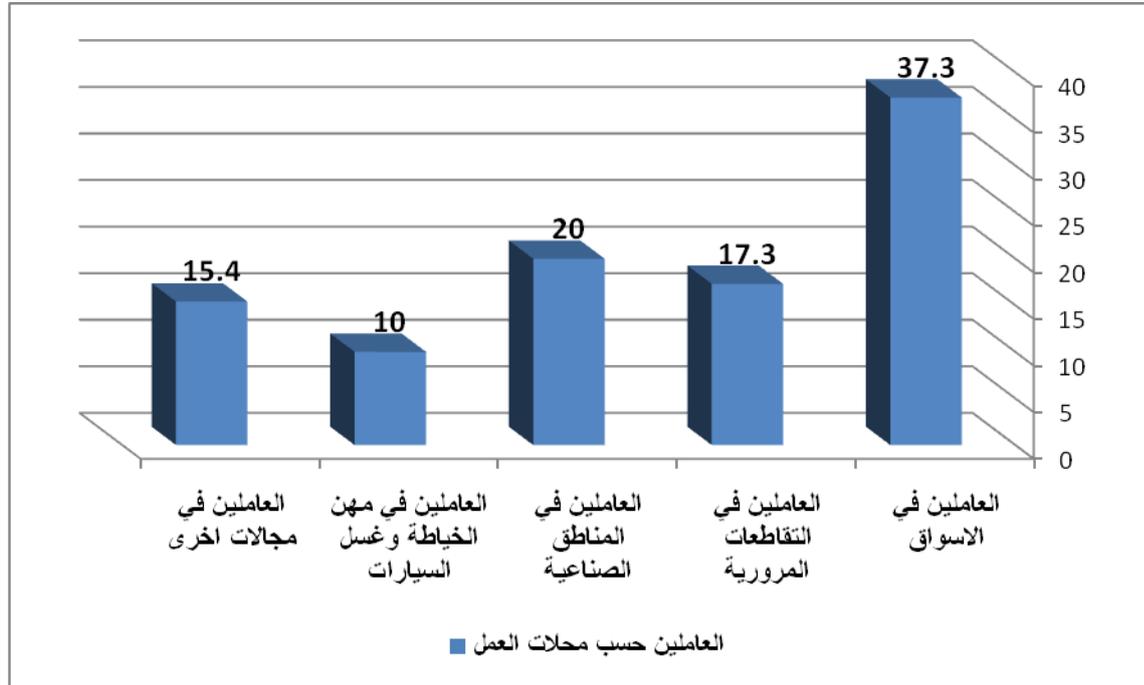
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز ٢٠١٦.

اما الاطفال العاملون في المناطق الصناعية فقد بلغت نسبتهم ٢٠% ، أي بواقع ٢٢ طفلاً ويتركز هؤلاء في الجانب الايسر للمدينة والمنطقة الواقعة بمدخل المدينة ، ويعمل اكثر الاطفال في محلات تصليح اطارات السيارات وبيع المواد الاحتياطية والكمالية للسيارات .

وجاء العاملون في التقاطعات المرورية بالمرتبة الثالثة بواقع ١٩ طفلا عاملا وبنسبة ١٧,٣% من اجمالي الاطفال ومنها تقاطع الوائلي ومدخل المدينة والساحة الرئيسية ويمارس الاطفال عملية مسح زجاج السيارات او بيع قناني الماء والمناديل الورقية والسكاثر ، فضلا عما تقدم فهناك مجالات ومهن اخرى متعددة يمارسها الأطفال مثل تجميع بعض الاجزاء الصلبة من النفايات المتراكمة كالعلب المعدنية والبلاستيكية والزجاجية فضلا عن باعة بنزين السيارات وغاز الطبخ وعمال تنظيف الشوارع.

الشكل (٣)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب محلات العمل في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٤)

ثالثاً: الخصائص الديموغرافية لظاهرة عمالة الأطفال

(١-٣) التركيب النوعي

من خلال تحليل معطيات الجدول (٥) والشكل (٤) يتضح ارتفاع عدد الذكور العاملين الى ١٠٣ طفلاً عاملاً، أي ما يشكل نسبة ٩٣,٧% من إجمالي العينة، في حين اقتصر عدد الإناث العاملات على ٧ طفلاً، أي بنسبة ٦,٣% من إجمالي العينة، وهو أمر يعكس التقاليد الاجتماعية السائدة في المدينة التي ينحدر أغلب سكانها للأرياف التي تولي الإناث حماية خاصة كما أن التركيبة الفيزيولوجية لجسد الطفل الذكر تكون أكثر قدرة من الأنثى للعمل في مجالات وحرف ومهن متنوعة. كما أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، تمنع الأنثى من المشاركة في بعض الأعمال والنشاطات الاقتصادية مما يقلل من نسبة مشاركتها في الأعمال، ولهذا فقد انحصرت عمالة الإناث في الفئة العمرية الأولى (٥-٨ سنوات) ويعملن على الأغلب في بيع السلع الاستهلاكية الرخيصة للمارة كعلب المناديل الورقية، والعلكة وغيرها.

(٢-٣) التركيب العمري

تأتي أهمية التركيب العمري في تحديد حجم صغار السن كونها العامل المؤثر على عمالة الأطفال، وبمقاييس نستطيع من خلاله أخذ صورة واضحة عن الفئة العمرية التي ترتفع أو تنخفض فيها عمالة الأطفال. تبين أن النسبة الأقل من الأطفال الذكور في العينة هم ممن في عمر ٨ سنوات فما دون حيث بلغ عددهم ٢٣

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

طفلا عاملا، أي بنسبة ٢١% من إجمالي العينة. مقابل ٨٠ طفلا، وبنسبة ٧٢,٧% للفئة العمرية ٩-١٥ سنة، ويعود سبب ارتفاع العمالة ضمن هذه الفئة إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة أولا، آذ وصل إلى تسعة أفراد ناهيك عن ان اغلب اسر المبحوثين يقطنون في مساكن التجاوز الذي يعكس تدهور الوضع المعاشي لأسر المبحوثين في المدينة، فضلا عن عدم رغبة الطفل للعمل في السنوات الاولى لاسيما بعد السنة السادسة من عمرة، في حين يكثر اقبال الأطفال على العمل بعد السنة العاشرة من العمر حيث يكون الطفل قد ترك الدراسة وتعلم المهن واصبح اكثر قابلية على اداء العمل. أما بالنسبة للإناث فيحدث العكس تماما حيث ترتفع نسبة الفتيات العاملات في الفئة العمرية الاولى ٨ سنوات فما دون الى ٤ اطفال عاملين اي بنسبة ٣,٦% من إجمالي العينة وتنخفض في الفئة ٩-١٥ سنة الى ٣ فقط اي ما يشكل نسبة ٢,٧% من إجمالي العينة نتيجة للأسباب التي سبق ذكرها.

### الجدول (٥)

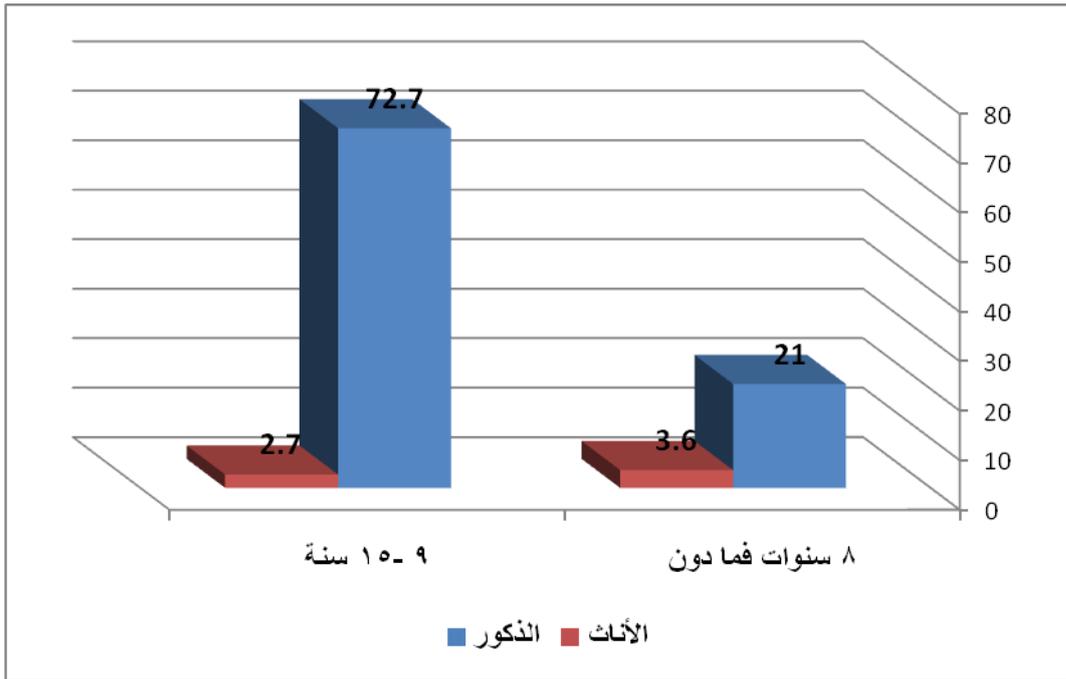
التركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦

الفئة العمرية	ذكور		إناث		
	العدد	% من إجمالي العينة	العدد	% من إجمالي العينة	
٨ سنوات فما دون	٢٣	٢١	٤	٣,٦	٥٧,٢
٩-١٥ سنة	٨٠	٧٢,٧	٣	٢,٧	٤٢,٨
المجموع	١٠٣	٩٣,٧	٧	٦,٣	١٠٠%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز ٢٠١٦.

### شكل (٤)

التركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحثان بالاعتماد على الجدول (٥).

#### رابعاً: الخصائص الاجتماعية لعمالة الأطفال

للخصائص الاجتماعية اثر بالغ في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في اي منطقة فهي تشترك مع الخصائص الاقتصادية والديموغرافية جنبا الى جنب في تشجيع الأطفال ودفعهم الى سوق العمل بل قد تتفوق عليها في كثير من الاحيان فهناك ترابط وثيق لا يمكن تجاهله بين الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل وانتشار هذه الظاهرة.

وسنحاول في هذه الفقرة تسليط الضوء على الاسرة بوصفها الاساس في عملية تنشئة الابناء واعدادهم للحياة الاجتماعية، مركزين بشكل خاص على حالة للأبوين الحياتية والزواجية والتعليمية ومدى انعكاسها على دفع الابناء الى التشرذم والجوء الى سوق العمل.

#### (٤-١) الحالة الزوجية للأبوين

أن الروابط الأسرية ذات اثر كبير في توفير شبكة أمان للأفراد ، وان الاكتظاظ السكاني في المدن يسمح عادة بتفكيك الأسرة الكبيرة إلى اسر صغيرة وغالبا ما يرجع هذا التفكك إلى الفقر، كما أن تصدع الأواصر الأسرية وخصوصا عند فقد الاب بالوفاة أو فقدان الاب لأي سبب كان يدفع العديد من الأطفال إلى العمل وفي سن مبكرة وتحمل هذه الفئة أعباء أعالة العائلة من الإخوة والأخوات<sup>(١٢)</sup>.

ومن ذلك كان للطلاق أثر واضح على الفرد والمجتمع ، فأثره على الأولاد نابع من نشوئهم في أسرة مفككة تعاني المشاكل والنزاعات والخلافات لذا فان أكثر الأولاد المشردون والأحداث هم من أبناء المطلقين<sup>(١٣)</sup>، ومن آثار الطلاق السلبية نشوء العداوة والبغضاء بين عائلتي الزوج والزوجة مما يهدم المقاصد التي من أجلها يتصاهر الأبعاد وتتقارب الجماعات وتتواد العوائل والأسر .

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول (٦) ومطابقتها مع الشكل (٥) استقرار الحالة الزوجية بين الابوين لمعظم الأطفال العاملين ضمن العينة، حيث بلغت حالات الترابط الاسري ٥٧ حالة أي ما يشكل ٥١,٨% من إجمالي العينة، في حين بلغت حالات الطلاق والانفصال لوالدي المبحوثين ٢٩ حالة اي بنسبة ٢٦,٤%. بينما بلغ عدد الالباء المتزوجين من امرأة اخرى ١٩ اشخاص اي بنسبة ١٧,٣% من إجمالي العينة. ولم تسجل الامهات المتزوجات من رجل اخر سوى ٥ حالات اي بنسبة بسيطة لم تتجاوز ٤,٥% من إجمالي العينة. والجدير ذكره ان حالات الترابط الاسري لا تنفي اثر العلاقة الارتباطية بين استقرار الحالة الزوجية لوالدي المبحوث و عمالة الأطفال فقد يكون احد الابوين متوفي او معتقل او مصاب بمرض ما يمنعه عن العمل.

### جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب الحالة الزوجية للوالدين في مدينة سوق الشيوخ لعام

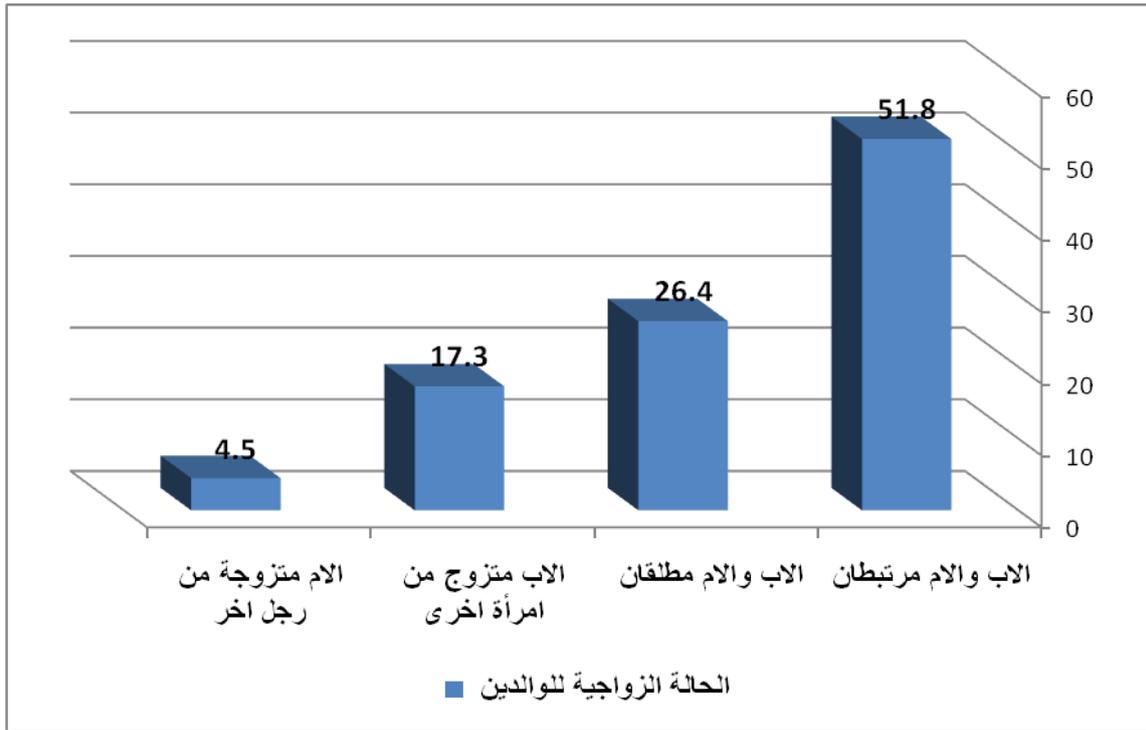
٢٠١٦

النسبة%	العدد	الحالة الزوجية للوالدين
٥١,٨	٥٧	الاب والام مرتبطان
٢٦,٤	٢٩	الاب والام مطلقان
١٧,٣	١٩	الاب متزوج من امرأة اخرى
٤,٥	٥	الام متزوجة من رجل اخر
١٠٠,٠	١١٠	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز ٢٠١٦.

### شكل (٥)

توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة الزوجية للوالدين في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحثان بالاعتماد على الجدول (٦)

#### (٢-٤) الحالة التعليمية

أن مدى تقدم أي امة من الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية<sup>(١٤)</sup>. ومن المعروف أن العملية التعليمية عملية موجهة بالأساس إلى العنصر البشري بغية تأهيل وتطوير إمكاناته وتحشيد طاقاته وتعبئتها باتجاه خدمة المجتمع من خلال فاعلية مسؤولياتها في العملية التنموية الكبرى الشاملة<sup>(١٥)</sup>.

تشير معطيات الجدول (٧) والشكل (٦) الى ارتفاع نسبة الامية لوالدي المبحوثين في مدينة سوق الشيوخ ، اذ بلغ العدد الإجمالي للأميين ٨٦ شخصا (٤٢ من الاباء، ٤٤ من الامهات) وبنسبة (٣٨,٢% ، ٤٠%) على التوالي. اما الذين يجيدون القراءة والكتابة، فقد تبين ان عدد من يقرأ ويكتب من الاباء بلغ ٣١ شخصا اي بنسبة ٢٨,١% ، مقابل ٣٤ من الامهات بنسبة ٣٠,٩%.

اما الحاصلون على الشهادة الابتدائية من الاباء فقد بلغ عددهم ١٩ ومن الامهات ٢٢ اي ما يشكل نسبة (١٧,٣% ، ٢٠,٠%) على التوالي ، ويستمر الانخفاض التدريجي في الارقام والنسب مما يؤكد الترابط الكبير بين عمالة الاطفال والمستوى التعليمي للأبوين. فكلما كان التحصيل الدراسي للأبوين اعلى كانت نسبة عمالة الأطفال اقل وبالعكس.

#### الجدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب الحالة التعليمية للوالدين في مدينة سوق الشيوخ لعام

الام		الاب		الحالة التعليمية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٤٠	٤٤	٣٨,٢	٤٢	امية
٣٠,٩	٣٤	٢٨,١	٣١	يقراً ويكتب
٢٠	٢٢	١٧,٣	١٩	ابتدائية
٥,٥	٦	٨,٢	٩	متوسطة
٣,٦	٤	٧,٣	٨	اعدادية
		٠,٩	١	جامعية
١٠٠	١١٠	١٠٠	١١٠	المجموع

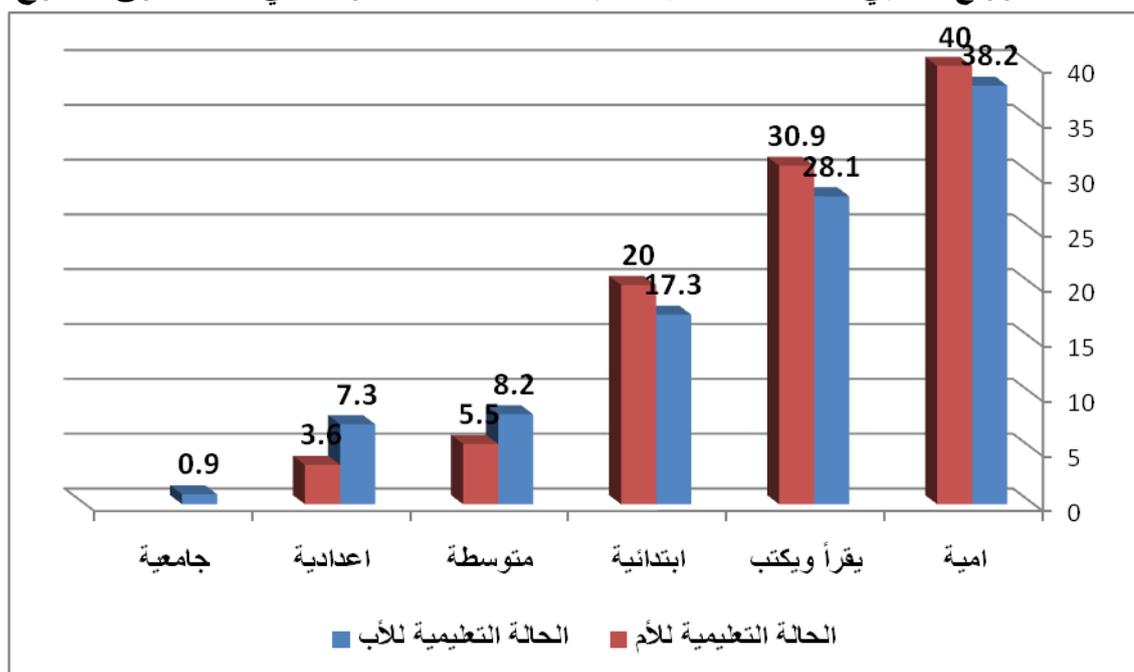
المصدر:  
الدراسة

نتائج  
الميدانية،

تموز ٢٠١٦.

شكل (٦)

التوزيع النسبي للأطفال العاملين حسب الحالة التعليمية للوالديني في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

#### (٤-٣) الحالة المهنية للأبوين

ان اتساع معنى التنمية وشمولية الاتجاهات والمفاهيم التي تعالجها لا يلغي أهمية الجانب الاقتصادي ولا يقلل من المساحة الكبيرة التي يحتلها . وهو امر يمكن ان يعزى الى جانبين : الأول يتعلق بسهولة ملاحظة وحساب التغيرات الاقتصادية بشكل ملموس ، والجانب الآخر يتعلق بأهمية هذا القطاع بالنسبة لجميع القطاعات الأخرى . فمن النادر ان تتواجد تنمية في قطاع او مرفق بدون وجود أساس اقتصادي رصين ، والعكس

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

صحيح ايضا . فالنمو الاقتصادي يرتبط بالتنمية البشرية لان القوة البشرية هي المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي .

ومن خلال تحليل الجدول (٨) ومعاينة الشكل (٧) يتضح ان ارباب اسر الأطفال المبحوثين يمارسون مهناً متعددة ، اغلبها اعمال وحرف حرة ، اذ ان ٦٠ من من اصحاب الاعمال الحرة، اي ما يشكل ٥٤,٥% من إجمالي العينة الامر الذي يشير على ان اغلب ارباب هذه الاسر ينتمون الى اصحاب المهن الحرة في المجتمع، اما نسبة العاطلين عن العمل فقد جاءت بالمرتبة الثانية اذ بلغ عددها ٣٠ فردا ونسبة ٢٧,٣%، اما عدد الاباء المتقاعدين فقد سجل ١١ اشخاص اي بنسبة لم تتجاوز ١٠% من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد الاباء الموظفين ٩ أشخاص بنسبة ٨,٢% من إجمالي العينة .

### جدول (٨)

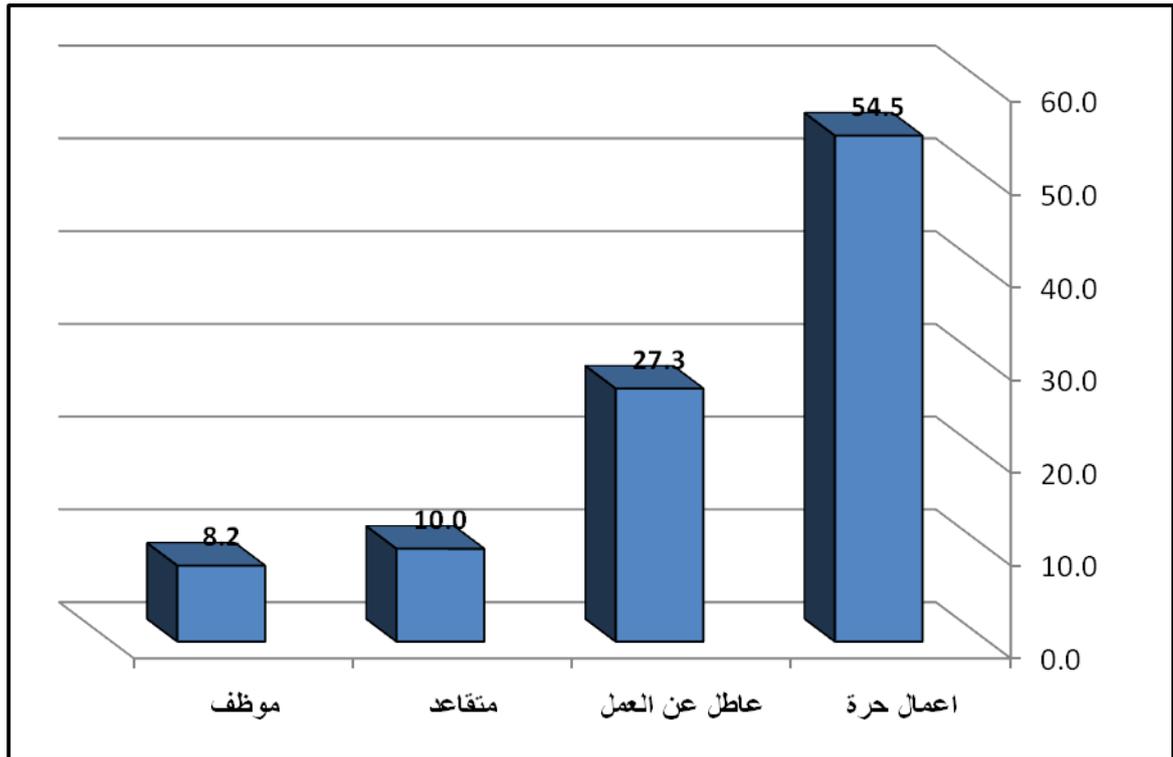
التوزيع العددي والنسبيلمهن ولي امر الأطفال العاملينفي مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦

النسبة%	العدد	عمل ولي الامر
٥٤,٥	٦٠	اعمال حرة
٢٧,٣	٣٠	عاطل عن العمل
١٠	١١	متقاعد
٨,٢	٩	موظف
١٠٠%	١١٠	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز ٢٠١٦.

### الشكل (٧)

التوزيع النسبي لمهن ولي امر الأطفال العاملينفي مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

#### (٤-٤) عائديه السكن

ان للحي السكني القدرة على تزويد افراده ببعض القيم والميول والاتجاهات والمعايير السلوكية التي قد تكون بناءة او هدامة لشخصية الفرد ، وقد ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة المسكن والسلوك العام لنزلائه وابرز تلك الدراسات ما قام بها الامريكي (كليفوردشو) ، ومن هنا نجد ان شخصية الحدث تتشكل في الغالب بحسب الحي السكني وبحسب مكانته بين احياء المدينة وبحسب الوسائل والمناخات المتوفرة في ذلك الحي<sup>(١٦)</sup> . ويمثل حق الاسرة في امتلاك وحدة سكنية مستقلة بها واحدة من الحاجات الاساسية المعترف بها دولياً منذ عام (١٩٤٨) في الاقل ، وتشير المادة (٢٥) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان لكل انسان الحق في مستوى من المعيشة كاف للحفاظ على صحته هو واسرته ، ويشمل الغذاء والمسكن والملبس والرعاية الصحية<sup>(١٧)</sup> . والسكن الملائم من الضروريات الأساسية في حياة السكان، لأنه المكان الذي يلبي الراحة والحماية للفرد، لذا أولت الدول المتقدمة منها خاصة، أهمية دراسة مشكلات السكن وتوفير السكن المناسب لسكانها، مما دفع الكثير من الدراسات والبحوث والمختصين الى تناول الوضع الإسكاني الذي يعيشه السكان والوقوف على أهم المشكلات وتحديدها ووضع المقترحات وسبل معالجتها<sup>(١٨)</sup> .

ومن خلال الجدول (٩) والشكل (٨) يتبين ان اكثر من نصف الأطفال العاملين يقطنون المساكن العشوائية حيث بلغ عددهم ٥٩ طفلا أي ما يعادل نسبة ٥٣,٦% من إجمالي العينة. في حين بلغ عدد من يمتلكون مسكننا ٣٠ طفلا أي بنسبة ٢٧,٣% ولم يسجل الأطفال الذين يعيشون في مساكن مؤجرة سوى ٢١ طفلا وبنسبة بلغت ١٩,١% من إجمالي العينة.

يستنتج مما تقدم ان مناطق العشوائيات تسهم بظهور المشكلات الاجتماعية المختلفة ومنها عمالة الاطفال فضلا عن سوء التنشئة الاسرية والتفكك الاسري ونفسي ظاهرة الطلاق والانحراف والجريمة والتسول وتعاطي الممنوعات ، وهذا لا يعني ان تلك الظواهر تنشر في تلك المناطق بشكل مطلق او ان تلك المظاهر تتواجد بالضرورة في جميع الأحياء العشوائية ، لكن من المؤكد ان مسببات تلك المظاهر متوفرة في الأحياء العشوائية .

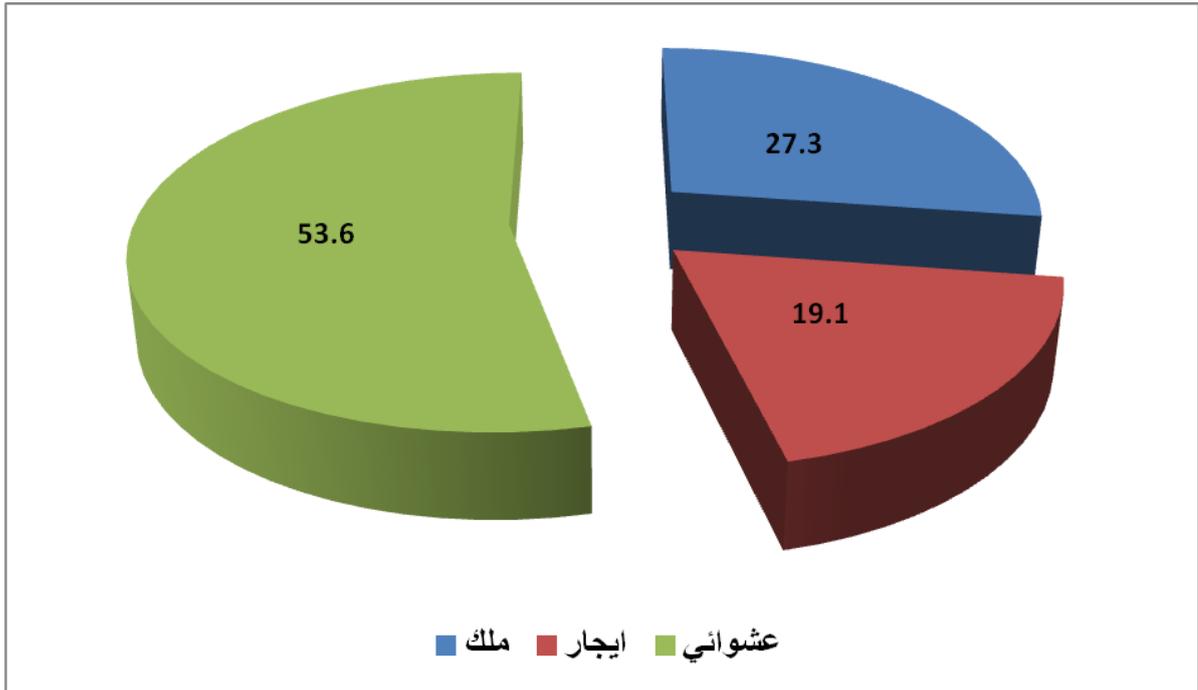
#### جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال بحسب عائديه السكن في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦

عائديه المسكن ونوعه	العدد	النسبة %
ملك	٣٠	٢٧,٣
ايجار	٢١	١٩,١
عشوائي	٥٩	٥٣,٦
المجموع	١١٠	%١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، تموز ٢٠١٦.

شكل (٨) توزيع الأطفال حسب عانديه السكنفي مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (٩).

### الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها بالاتي:

١. هناك تباين كبير في عمالة الأطفال على مستوى النوع حيث ارتفعت نسبة العاملين من الذكور الى ٩٣,٧ %، في حين انخفضت نسبة الاناث العاملات الى ٦,٣ % من إجمالي الأطفال العاملين في المدينة، وهو امر يعكس الطبيعية الريفية للقضاء اذ تفضل بعض الأسر عدم إرسال اطفالهم من الإناث إلى العمل حفاظا على مكانة الأسرة أو لأعدادهن إلى الزواج، إضافة إلى رفض الفتيات من إجراء الاستبانة وعدم إبداء رغبتهن في التعاون.
٢. - تتوزع عمالة الاطفال في مدينة سوق الشيوخ على قطاعاتها الستة وهناك تباين في هذا التوزيع نتيجة إلى ما يتميز به كل قطاع من عوامل جذب أو طرد للعمالة حيث تتركز العمالة في مركز المدينة ضمن قطاع مربع المدينة القديم.
٣. يتسم توزيع الاطفال حسب محل عملهم بالتباين فيما يتعلق بالأسواق والمناطق الصناعية والتقاطعات المرورية، حيث تركز الاطفال في سوق المدينة بعدد يبلغ ٤١ طفلاً عاملاً، أي بنسبة ٣٧,٣ % من إجمالي الاطفال العاملين، ثم في المناطق الصناعية بعدد ٢٢ طفلاً عاملاً، أي بنسبة ٢٠ % من إجمالي الاطفال العاملين في حين بلغ عدد العاملين في التقاطعات ١٩ طفلاً عاملاً، أي بنسبة ١٧,٣ % من إجمالي الاطفال العاملين، اقتصر وجودهم على ثلاث تقاطعات رئيسه في المدينة، إما الأسواق فكانت

الأكثر تركزا بالأطفال العاملين لما تقدمه من أعمال وأنشطة تسمح بعمل الأطفال وتوفر فرص عمل مناسبة لهم.

٤. أن الغالبية من الأطفال العاملين هم ممن يقعون ضمن الفئة العمرية (٩-١٥) سنة في حين يقل إعداد الأطفال العاملين من الفئة العمرية (٥-٨) سنة كونهم لازالوا صغار ولا يملكون القدرة وقابليتهم محدودة إضافة إلى عدم رغبة أرباب العمل في استخدامهم لذا يكون الترتيب تنازليا من أكبر فئة إلى أصغر فئة .

٥. الغالبية العظمى من الأطفال العاملين هم ممن يعيش مع والديه أو يعيشون ضمن أسرهم طبيعية ونسبة ضئيلة ممن فقدوا أحدهما أو كلاهما بسبب الوفاة أو الطلاق حيث بلغت نسبة الأطفال الذين كائاً والديهم على قيد الحياة ومرتبطين ٥١,٨% من إجمالي الأطفال العاملين مقابل ٢٦,٤% ممن إجمالي الأطفال ممن فقد أحدهما أو كلاهما بسبب الطلاق و نسبة ١٧,٣% من إجمالي الأطفال العاملين للذين يعيشون مع والديهم وهو متزوج من امرأة أخرى و ٤,٥% من إجمالي الأطفال العاملين ممن يعيشون مع الأم المتزوجة من رجل آخر وهذا يدل على أن الاستقرار العائلي للأطفال لم يشكل عاملاً حاسماً في حدوث العمالة كما كان متوقع عند الخطوات الأولى من الدراسة.

٦. انخفاض المستوى التعليمي لأسر الأطفال العاملين وانتشار الأمية وخاصة بين أمهات الأطفال مما يجعلهن غير مدركات ومطلعات على آثار العمل المبكر على أبنائهن، حيث بلغت نسبة الأمهات الأميات ٤٠% من إجمالي الأطفال العاملين مقابل ٣٨,٢% من إجمالي الأطفال العاملين مع الإباء الأميين، أن التدني في المستوى التعليمي لإباء وأمهات الأطفال يخلق توجه سلبي لدى الأسرة نحو تعليم مقابل توجه إيجابي نحو العمل..

٧. هناك العديد من العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال وأهمها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، غير أن العامل الاقتصادي يعد الأكثر أثراً فيها، فكل من مهنة الأب ومستوى الدخل يشكلان عوامل أساسية في دفع الطفل نحو العمل، فمعظم أسر الأطفال تعاني من ضعف الحاجة الاقتصادية وقلة مستوى دخلها .

٨. أن لظاهرة عمالة الأطفال آثار اجتماعية تظهر من خلال اكتساب الأطفال للكثير من السلوكيات والتصرفات ومنها التدخين وتناول المسكرات والمخدرات .

٩- يوصي الباحثان بضرورة العمل بقوانين العمل وتشديد الرقابة على الضوابط والقوانين التي تم وضعها من قبل الدول بما يتعلق بعمل الأطفال وتحديد سن للعمل و يجب أن لا يقل عن ١٥ سنة .

١٠- يوصي الباحثان بالاهتمام بالمؤسسة التعليمية من مناهج وبنيات وتقديم وجبة غذائية وزيادة عدد ساعات الدراسة ليتمكن الطفل من الفهم الجيد وتقديم منحة دراسية تعمل على تقليل تكاليف

الدراسة التي تنقل كاهل الأسر الفقيرة وتنمية الكوادر التعليمية والاهتمام ببرنامج محو الأمية للعمل على توعية الأسر.

١١- يوصي الباحثان بزيادة الاهتمام بالتعليم المسائي وتقديم الحوافز المادية التي تشجع الأطفال على الاستمرار بالدراسة فضلا عن تعزيز الاجراءات الكفيلة بتخفيض معدلات التسرب من المدارس.

١٢- يوصي الباحثان باعتماد سياسة سكانية متكاملة تأخذ على عاتقها مهمة السيطرة على حركة السكان الداخلية عن طريق تقليص حجم الهجرة الوافدة الى المدن والمناطق المزدهمة وتشجيع الهجرة المعاكسة.

## الهوامش والمصادر

\* نصت المادة الثالثة من القانون العراقي لرعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ على ما يأتي:

- يُعدّ صغيراً من لم يتم التاسعة من عمره.
- يُعدّ الصغير صبياً إذا أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشر.
- يُعدّ الصبي حدثاً إذا أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر.
- يُعدّ الحدث فتى إذا أتم الخامسة عشر من عمره ولم يتم الثامنة عشر. وبهذا فان الطفل في التشريع العراقي يشمل (الصغير. الصبي. الحدث. الفتى). انظر: قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣. في جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٩٥١، بغداد، ١٩٨٣.

(١) احمد محمد موسى، اطفال الشوارع - المشكلة وطرق العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٩، ص ١٢.

(٢) الهاشمي بناني، الأحداث في قوانين العمل العربية والأجنبية (دراسة مقارنة)، مطبعة مكتب العمل العربي، ١٩٨٤، ص ١١٩-١٣٢.

\* كان موقع مدينة سوق الشيوخ الحالي يسمى قديماً بسوق النواشي وهي فخذ من قبيلة بني اسد فكانوا افراد هذه القبيلة يتسوقون منها ما يحتاجون من طعام وكساء. وفي عهد الشيخ ثويني ال سعدون عام ١٧٦١ فقد اتخذ المدينة مركزاً لتلك العشيرة ومخزناً ومكاناً لتجمعهم فاشتهرت باسم سوق الشيوخ.

المصدر: عبد العظيم نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨م دراسة تاريخية وثائقية، ط١، المكتبة الحيدرية، كربلاء، ٢٠٠٥، ص ٢٤٢.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية إحصاء ذي قار، نتائج الحصر والترقيم، لسنة ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.

(٤) صلاح هاشم زغير الاسدي، التركيب الداخلي لمدينة سوق الشيوخ وعلاقتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩١، ص ٢٦.

(٥) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التوزيع الجغرافي وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة ١٩٩٤-٢٠٠٤ (دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS)، المجلة الجغرافية العراقية، العدد ٢٠١١، ٦٥، ص ٦٦.

(٦) للمزيد ينظر :-

— عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦، ص ١٥٢.

- موسى السمحه، اساليب التحليل الديموغرافية، ط ١، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٨، ص ١٥١.
- (٧) باسم عبد العزيز العثمان وحسين عليوي ناصر، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات، دار الوضاح للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٥٦.
- (٨) الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التفصيلي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات، العراق، ٢٠١١، ص ١٥٩.
- (٩) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) نتائج مسح التشغيل والبطالة، ص ٢٦.
- (١٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي، الجهاز المركزي للإح.اء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، البرنامج الأثمائي للأمم المتحدة، الخلاصة التنفيذية، ٢٠١١، ص ٢٦.
- (١١) عبد الكريم محمد علي، تاريخ مدينة سوق الشيوخ، منشورات مكتبة الشطري، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٧.
- (١٢) خديجة حسن جاسم المشهداني، عمل الاطفال في الشوارع، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤٠.
- (١٣) محمد عاطف غيث،، والتفسير الاجتماعي للجريمة، شركة الرابطة للطبع والنشر، مصر، ١٩٦٥، ص ١٦١.
- (١٤) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج ١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٢٣١.
- (١٥) مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ١٧.
- (١٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات، دار الوضاح للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ١١٠.
- (١٧) برنامج الامم المتحدة، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٥٠، مطابع السياسة، الكويت ١٩٩٠ م ص ٢٧٥.
- (١٨) أسماعيل ابراهيم الشيخ درة، أقتصاديات الأسكان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨ م، ص ٥.